في شيء من امره فبت تلك الليلة فرايت في المنام كان رجلا اسود شديد
السواد قد اتاني ومعه طبق فيه قطعة لحم خنزير فقال لي كل فقلت والله
لا اكل لحم خنزير والله لا اكلته فانتهرني انتهارا شديدا وقال لي كل قلت
بالامس ما هو اشر منه ثم جعل يدخل اللحم في فمي ويدسه فيه قال
فاستيقظت من نومي فوالله لقد مكثت اربعين يوما وما اكلت طعاما
الا وجدت طعم ذلك اللحم ونتنه في فمي ففي هذا المخبر دليل مقنع وكفى
به برهانا واضحا لمن يعقل وقد اختلف في توبة المغتاب فقال
بعض ان الناس يجوز من غير ان يستحلل من صاحبه وقال اخرون
لا يجوز التوبة حتى يستحلل من صاحبه لان من اغتاب انسانا سفلا
فذلك من اعظم الذنوب والاثام والجرائم العظام فتنبه رحمك
الله من سنة الغفلة ولا تتعرض لسخط رب العالمين وتامل في
الآن من الآفات المهلكات فاحفظ جهدك لعلك تنجو من
العذاب الاليم نسال الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته
ويتاركنا برحمته ويمن علينا بفضله وكرمه ويميتنا مسلمين
انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر النميمة واعلم** ان النميمة
هي ادا العضال المتلفة لجميع الاعمال لما ذكر عن النبي صلى الله عليه
انه قال لا يدخل الجنة نمام ولا يجد ريحها فاذا لم يدخل الجنة

فماواه

فماواه ان ر لانه ليس هناك منزل ثالث **وذكر عنه** عليه السلام انه
قال هل تدرون من شر الناس قالوا الله ورسوله اعلم فقال المشاؤن
بالنميمة المفرقون بين الاحبة وشر الناس ذو الوجهين الذي ياتي الى
هؤلاء بوجه والى هؤلاء بوجه وذو الوجهين لا يكون وجيها
في الدنيا ولا يسود في الاخرة ويجعل له لسانان من نار يوم
القيمة **وذكر عنه** عليه السلام انه قال لما خلق الله جنة عدن
قال وعزتي وجلالي لا اسكنت فيك ثمانية نفر من الناس من
خمر والمصر على الزنا وقاطع الرحم والديوث والمخنث والشرطي
والنمام والحالق بعهدي ولا يوفي **وذكر عنه** صلى الله عليه وسلم انه
مر على قبرين فقال ان هؤلاء يعذبان في قبورهما وما يعذبان
في كبير **اما** احدهما فكان لا يستبري من البول **واما** الاخر فكان
يمشي بالنميمة ومعنى قوله وما يعذبان في كبير اي ليس بالكبير
عندكم ولكنه كبير عند الله الا ترى انه قال في الخبر الاول
ان النمام هو شر الخلق عند الله فثبت بهذا ان النميمة كبيرة
عند الله عز وجل فيجب على كل غمام ان يتوب الى الله تعالى ويرجع عن
فعله القبيح فانه ذليل في الدنيا ومعذب بعد موته في قبره
وهو يوم القيمة في ان رآيس مبعد من رحمة الله فان تاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)